الإمام أبو عمرو بن العلاء

اختلف فى اسمه على عدة أقوال فقيل إسمه كنينه وقيل زبان وقيل غير ذلك .

نسبه

وهو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعى بن مازن ابن مالك بن عمر بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة ، قال الحافظ أبو العلاء الهمزانى هذا الصحيح الذى عليه الحذاق من النساب .

ولد سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخا منه سمع أنس بن مالك وغيره وقرأ على الحسن بن أبى الحسن البصرى وحميد بن قيس الأعرج وأبى العالية رفيع بن مهران الرياحى على الصحيح وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح وعاصم بن

أبي النجود وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعبد الله بن كثير المكي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد المخزومي وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي المعروف بختن ليث وأحمد بن موسى اللؤلؤي وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف بالأزرق وحسين بن علي الجعفي وخارجة بن مصعب وخالد بن جبلة اليشكري وداود بن الزبرقان الأودي وأبو زيد سعيد بن أوس وسلام بن سليمان الطويل وسهل بن يوسف وشجاع بن أبي نصر البلخي والعباس بن الفضل وعبد الرحيم بن موسى وعبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن المبارك وعبد الملك بن قريب الأصمعي وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وعبد الله بن معاذ وعبيد بن عقيل وعدي بن الفضل بن عامر الأزدي وعلي بن نصر الجهضمي وعصمة بن عروة الفقيمي وعيسى بن عمر الهمداني ومحبوب بن الحسن ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي فيما ذكر الأهوازي في مفردته ومسعود بن صالح ومعاذ بن مسلم النحوي ومعاذ بن معاذ ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحيى السعيدي وهارون بن موسى الأعور ويحيى بن المبارك اليزيدي ويعلى بن عبيد ويونس بن حبيب وروى عنه الحروف محمد بن الحسن بن أبي سارة وسيبويه ،

وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد والأمانة والدين قال الأصمعى قال لى أبو عمرو لو تهيأ لى أن أفرغ ما فى صدرى فى صدرك لفعلت لقد حفظت فى علم القرآن أشياء لو كتبت ماقدر الأعمش على حملها . ولولا أن ليس لى أن أقرأ إلا بما قرىء لقرأت كذا وكذا كذا وكذا وذكر حروفا ، وقال أبو عبيدة كانت دفاتر أبى عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم فى كل ثلاث ليال وقال أيضاً حدثنا أبو عمرو قال أخافنا الحجاج فهرب أبى نحو اليمن وهربت معه فبينما نحن نسير إذ أعرابى ينشد على بعير له :

لا تضيقن بالأمور فقد تفرج غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

فقال أبى ما الخبر فقال مات الحجاج فكنت بقوله فرجة أسر منى بقوله مات الحجاج والفرجة بالفتح من الهم وبالضم من الحائط وقال الأصمعى سمعت أبا عمرو يقول ما رأيت أحداً قبلى أعلم منى وقال الأصمعى أنا لم أر بعد أبى عمرو أعلم منه وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر شمعته يقول أشهد أن الله يضل ويهدى ولله مع هذه الحجة على عباده قال فى النهاية أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال عن الشيخ أبى الحسن

على بن أحمد المقدس أنبأنا عبد الوهاب بن سكينة فى آخرين أخبرنا الحسن بن أحمد الحافظ أنبأنا أحمد بن على المقرىء أنبأنا عمر بن إبراهيم الزهرى حـــدثنا عبد الله بن الحسن النحاس حدثنى أحمد بن الحسن دبيس حدثنى صالح الرازى وأبو صالح الطاطرى قالا حدثنا محمد بن عمر القصبى حدثنا عبد الوارث قال حججت سنة من السنين مع أبى عمرو بن العلاء وكان رفيقى فمررنا ببعض المنازل فقال قم بنا فمشيت فأقعدنى معه عند ميل وقال لى لا تبرح حتى أجيئك وكان منزل قفر لا ماء فيه فأحتبس على ساعة فاغتممت فقمت أقتفيه الأثر فإذا هو فى مكان لا ماء فيه فإذا عين وهو يتوضأ للصلاة فنظر إلى فقال يا عبد الوارث أكتم على ولا تحدث بما رأيت أحدا فقلت نعم ياسيد القراء قال عبد الوارث فو الله ما حدثت به أحدا حتى مات وعن الأخفش قال مر الحسن بأبى عمرو وحلقته متوافرة والناس عكوف فقال من هـذا فقالوا أبو عمرو فقال لا إله إلا الله كادت العلماء أن تكون أربابا كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول وعن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تأمرنى أن أقرأ فقال اقرأ بقراءة أبى عمرو بن العـلاء ، وقال الإمام أحمد بن حنبـل رحمه الله قراءة أبى عمرو أحب

القراءات إلى قرأ على ابن كثير ومجـــاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مجاهد وحدثونا عن وهب بن جرير قال قال لى شعبـــة تمسك بقراءة أبى عمرو فإنها ستصير للناس إسنادا وقال أيضاً حدثنى محمد بن عيسى ابن حيان حدثنا نصر بن على قال : قال لى أبى قال شعبة انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسنادا قال نصر قلت لأبى كيف تقرأ قال على قراءة أبى عمرو وقلت للأصمعى كيف تقرأ قال على قراءة أبى عمرو قال ابن الجزرى وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله فالقراءة التى عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هى قراءة أبى عمرو فلا تكاد تجد أحدا يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة فى الفرش وقد يخطئون فى الأصول ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك لأن شخصاً قدم من أهل العراق وكان يلقن الناس بالجامع الأموى على قراءة أبى عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه وأقام سنين كذا بلغنى وإلا فما أعلم السبب فى إعراض أهل الشام عن قراءة ابن عامر وأخذهم بقراءة أبى عمرو وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة .

ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة قلت قال غير واحد مات على قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمسة وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين ، وأبعد من قال سنة ثمان وأربعين مائة وقال أبو عمرو الأسدى لما أتى نعى أبى عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه فأنى لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال نعزيكم وأنفسنا بمن لا ترى شبهاله آخر الزمان والله لو قسم علم أبى عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه .

أبو عمر حفص الدورى

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى بن صهبان ويقال صهيب أبو عمر الدورى الأزدى البغدادى النحوى الدورى الضرير نزيل سامرا إمام القراءة فى عصره وشيخ الناس فى زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات ونسبته إلى الدور موضع ببغداد ومحله بالجانب الشرقى ، قال الأهوازى رحل الدورى فى طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيرا .

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع وقرأ أيضا عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبى جعفر وسليم عن حمزة ومحمد بن سعدان عن حمزة وعلى الكسائى لنفسه ولأبى بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحيى بن المبارك اليزيدى وشجاع بن أبى نصر البلخى وقول الهذلى إنه قرأ على أبى بكر نفسه وهم بل على الكسائى عنه .

وقرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعى وأحمد بن فرح بالحاء المهملة أبو جعفر المفسر المشهور وأحمد بن

محمد بن حماد بن ماهان فيما ذكره أبو على الرهاوى وأحمد بن يزيد الحلوانى وأحمد بن مسعود السراج واسحاق بن ابراهيم العسكرى واسماعيل بن أحمد وأسماعيل بن يونس بن ياسين وبكر بن أحمد السراويلى وجعفر بن عبد الله بن الصباح وجعفر بن محمد بن أسد وجعفر بن محمد بن عبد الله الفارض وجعفر بن محمد الرافقى وجعفر بن محمد بن الهيثم والحسن بن على بن بشار بن العلاف والحسن بن الحسين الصواف والحسن بن عبد الوهاب والحسن الحداد والخضر بن الهيثم الطوسى وسعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان الضرير وصالح بن يعقوب وعباس بن محمد وعبد الرحمن ابن عبدوس وعبد الله بن أحمد الفسطاطى وعبد الله بن أحمد البلخى وعبد الله بن أحمد بن حبيب النحوى وعبد الله بن بكار وعثمان بن خرزاذ وعلى بن سليم الدورى وعلى بن محمد بن فارس ابن عبديل وعلى بن الحسين الفارسى وعمر بن أحمد بن نصر الكاغذى وعمر بن محمد بن برزة الأصبهانى وعمر بن محمد الكاغذى والقاسم بن زكريا المطرز والقاسم بن عبد الوارث والقاسم بن محمد بن سنان فيما ذكره الرهاوى ومحمد ابنه نفسه ومحمد بن أحمد البرمكى ومحمد بن أحمد بن أبى واصل ومحمد بن حمدان التسترى ومحمد بن حمدون القطيعى ومحمد بن فرج الغسانى ومحمد بن محمد بن النفاخ أبو الحسن الباهلى ومحمد بن هارون المنقى

ونوح بن منصور وهارون بن على المزوّق ومحمد بن عبيد الرازى وأبو عبد الله الحداد، قال أبو داود ورأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبى عمر الدورى، وقال أحمد بن فرح المفسر سألت الدورى ما تقول فى القرآن قال كلام الله غير مخلوق .

ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة فى الدور وهو موضع بقرب بغداد ، وتوفى فى شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب أيام المتوكل .

أبو شعيب صالح بن زياد السوسى

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستمي أبو شعيب السوسى الرقى مقـــرىء ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبى محمد اليزيدى وهو من أجل أصحابه ، روى القراءة عنه إبنه أبو المعصوم محمد وموسى بن جرير النحوى وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى وأحمد بن محمد الرافقى وأحمد بن حفص المصيصى ومحمد بن سعيد الحرانى وعلى بن محمد السعدى وأحمد بن يحيى الشمشاطى وعلى بن أحمد بن محمد الثقرى ومحمد بن إسماعيل القرشى وعلى ابن الحسين الرقى ومحمود بن محمد الأديب الانطاكى وموسى بن جمهور وأبو الحسن بن زرعة وإسماعيل بن يعقوب وعلى بن موسى ابن بزيغ وأحمـــد بن شعيب النسائى الحافظ وجعفر بن سليمان المشحلائى وأبو عثمان النحوى والحسين بن على الخياط .

وتوفى أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين ، قال فى النشر ، وقد قارب التسعين والله تعالى أعلم .

عبد الله بن عامر الدمشقى

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر ابن عبد الله بن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر وهو هود عليه السلام وقيل يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفى يحصب الكسر والضم فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح فى النسبة فعلى هذا يجوز فى اليحصبي الحركات الثلاث وقد اختلف فى كنيته كثيرا والأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام فى القراءة والذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بها كان إماماً كبيراً وتابعياً جليلا أم المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة فى أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين وجمع له بين الأمامة والقضاء ومشيخة الأقراء بدمشق .

ودمشق دار الخلافة ، ومحط رحال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين .

قال الحافظ أبو عمر وأخذ القراءة عرضاً عن أبى الدراء وعن

المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان وقيل عرض على عثمان نفسه قال بن الجزرى فى الغاية، وقد ورد فى إسناده تسعة أقوال أصحها أنه قرأ على المغيرة . الثانى أنه قرأ على أبى الدرداء وهو غير بعيد فقد أثبته الحافظ أبو عمر والدانى . الثالث أنه قرأ على فضالة بن عبيد وهو جيد . الرابع أنه سمع قراءة عثمان وهو محتمل . الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن . السادس أنه قرأ على واثلة بن الأسقع ولا يمتنع . السابع أنه قرأ على عثمان جميع القرآن وهو بعيد ولا يثبت . الثامن أنه قرأ على معاوية ولا يصح . التاسع أنه قـــرأ على معـاذ وهو واه وأما قول من قال أنه لا يدرى على من قـرأ فإن ذلك قول ساقط أقل من أن ينتدب للرد عليه ، وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبى الدرداء ولا أعلم لاستبعاده وجهـا ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمـرو الدانى وناهيك به ، وأما طعن بن جرير فيه فهو مما عد من سقطات بن جرير حتى قال السخاوى قال لى شيخنا أبو القـاسم الشاطبى إياك وطعن الطبرى على بن عامر وأما قول أبى طاهر بن أبى هاشم فى ذلك فلا يلتفت إليه وما نقل عن بن مجاهد فى ذلك فغير صحيح بل قول بن مجاهد وعلى قراءته أهـل الشام والجزيرة أعظم دليل على قوتها وكيف يسوغ أن يتصور قراءة لا أصل لها ويجمع الناس وأهل العلم من

الصدر الأول وإلى آخر وقت على قبولها وتلاوتها والصلاة بها وتلقينها مع شدة مؤاخذتهم فى اليسير ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقينا إلى قريب الخمسمائة وأول من لقن لأبى عمرو فيما قيل ابن طاووس هذا ، وقد كان فى زمن عمر بن عبد العزيز الذى ما تسامح له فى ضربه على عدم رفع يديه فى الصلاة ، وقال أبو على الأهوازى كان عبد الله بن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه حافظا لما رواه متقنا لما وعاه عارفا فهما قيما فيما جاء به صادقا فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين لا يتهم فى دينه ولا يشك فى يقينه ولا يرتابُ فى أمانته ولا يطعن عليه فى روايته صحيح نقله فصيح قوله عاليا فى قدره مصيباً فى أمره مشهوراً فى علمه مرجوعا إلى فهمه لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر ، ولى القضاء بدمشق بعد بلال بن أبى الدرداء قلت إنما تولى القضاء بعد أبى إدريس الخولانى وكان إمام الجامع بدمشق وهو الذى كان ناظراً على عمارته حتى فرغ ، قال يحيى ابن الحارث وكان رئيس الجامع لا يرى فيه بدعة إلا غيرها .

ولد بن عامر سنة إحدى وعشرين ، وقال خالد بن يزيد سمعت عبد الله بن عامر اليحصبى يقول ولدت سنة ثمان من الهجرة فى البلقا بضيعة يقال لها رحاب وقبض رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولى سنتان وذلك قبل فتح دمشق وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولى تسع سنين قال فى الغاية وهذا أصح من الذى قبله لثبوته عنه نفسه ، وقد ثبت سماعه من جماعـــة من الصحابة منهم معاوية بن أبى سفيان والنعمان بن بشير وواثلة ابن الأسقع وفضالة بن عبيد .

روى القراءة عنه عرضا يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه فى القيام بها وأخوه عبد الرحمن بن عامر وربيعة بن يزيد وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبد الله ابن أبى المهاجر وسعيد ابن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المرى ويزيد بن أبى مالك ، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة .

هشام بن عمار ابو الوليد

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمى وقيل الظفرى الدمشقى ، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم ، مع الثقة والضبط والعدالة وكان فصيحاً علامة ، واسع الرواية .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور .

قرأ على عراك المرى وأيوب بن تميم على يحيى الزمارى على عبد الله بن عامر بسنده عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومدرك ابن أبى سعد وعمر بن عبد الواحد وروى الحروف عن عتبة ابن حماد وعن أبى دحية معلى بن دحية عن نافع وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والدراوردى ومسلم بن خالد الزنجى وخلق وروى عن ابن لهيعه بالإجازة روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة وأحمد بن يزيد الحلوانى وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وإسحاق بن أبى حسان وإسماعيل بن الحويرس وأبو محمد أحمد بن محمد البيسانى

وأحمد بن ماميه ومحمد بن محمد الباغندى وأحمد بن المعلى وإبراهيم ابن عباد وأحمد بن محمد بن بكر البكراوى وموسى بن جمهور ومحمد بن شرح وأحمد بن محمد البطر والعباس بن الفضل وأحمد بن النضر وإسحاق بن داود وأحمد بن يحي الجارود وعبد الله بن محمد الفرهادانى ومحمد بن محمد اليامى ومحمد بن إسحاق الصغانى وإبراهيم بن يوسف وأبو زرعة عبد الرحمن ابن عمر والحسن بن على العمرى وأبو عبد الله بن الخصيب وهارون ابن موسى الأخفش وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد وجعفر بن محمد بن الهيثم فيما ذكره الأهوازى وفيه نظر بل لا يصح .

وروى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من شيوخه والبخارى فى صحيحه وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى سننهم وحدث الترمذى عن رجل عنه . وبقيّ بن مخلد وجعفر الغريانى وأبو زرعة الدمشقى وحُلق ، قال يحي بن معين ثقة وقال النسائى لا بأس به وقال الدار قطنى صدوق كبير المحل ، وكان فصيحاً علامة واسع الرواية ، قال عبدان الأهوازى سمعته يقول ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة وقال محمد بن حريم سمعته يقول فى خطبته قولوا الحق يريكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق ، وقال أبو على أحمد بن محمد الأصبهانى

المقرى لما توفى أيوب بن تميم رجعت الإمامة فى القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام .

قال وكان هشام مشهورا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية رزق كبر السن وصحة العقل والرأى فارتحل الناس إليه فى القراءات والحديث ، وقال أبو زرعة من فاته هشام ابن عمار يحتاج أن ينزل فى عشرة آلاف حديث ، وقال أحمد ابن أبى الحوارى إذا حدثت فى بلد فيها مثل أبى الوليد هشام ابن عمار فيجب للحيتى أن تحلق ، أخبرنى أحمد بن إبراهيم المنبجى فى آخرين أذنا أنبأنا محمد بن محمد بن نصر أنا جدى أنا أبو القاسم الحافظ قرأت على أبى القاسم بن السمرقندى عن أبى عبد الله ابن محمد بن فرج الأندلسى يعنى أبا عبد الله الحميدى ، قال أخبرنى بعض أهل الحديث ببغداد أن هشام بن عمار قال سألت الله عز وجل سبع حوائج فقضى ستاً والواحدة ما أدرى ما صنع فيها سألته أن يغفر لى ولوالدى وهى التى لا أدرى وسألته أن يرزقنى الحج ففعل وسألته أن يعمرنى مائة سنة ففعل وسألته أن يجعلنى مصدقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وسألته أن يجعل الناس يغدون إلى فى طلب العلم ففعل وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل وسألته أن يرزقنى ألف دينار حلالا ففعل .

مات رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائتين وقيـــل سنة أربع وأربعين ومائتين .

ابن ذكوان عبد الله بن أحمد

هو عبد الله بن أحمـد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو ابن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشى الفهرى الدمشقى الإمام الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم .

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذى خلفه فى القيام بالقراءة بدمشق قال أبو عمرو الحافظ وقرأ على الكسائى حين قدم الشام وروى الحروف سماعا عن إسحاق بن المسيبى عن نافع ، روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن محمد بن ماموية وأحمد بن يوسف التغلبى وأحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد البيسانى وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبى رجاء وإسحـاق بن داود وإسماعيل بن الحويرس والحسين بن إسحاق وجعفر بن محمـد بن كرار وسهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى

وعبد الله بن عيسى الأصفهانى وعبد الله بن مخلد الرازى وعثمان ابن خرزاد وعلى بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن إسماعيل الترمذى ومحمد بن القاسم الاسكندرانى ومحمد بن موسى الصورى ومضر بن محمد الضبي وموسى بن موسى الختلى وهارون بن موسى الأخفش ، وألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارىء القرآن عند حركة لسانه ، قال أبو زرعة الدمشقى لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان فى زمان ابن ذكوان أقرأ عندى منه وقال الوليد بن عقبة الدمشقى ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان ، وقال النقاش قال ابن ذكوان أقمت على الكسائى سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة ، قال ابن الجزرى قلت إن كان رحل إليه للعراق فمحتمل وإلا فما نعلم أن الكسائى دخل الشام — ثم وقفت على ما يدل أنه دخل الشام وأقرأ بجامع دمشق كما سيأتى فى ترجمته .

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة .

توفى يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع خلون من سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد غلط من قال سنة ثلاث وأربعين ؟

عاصم بن بهدلة أبى النجود

هو عاصم بن بهدلة أبى النجود بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدى مولاهم الكوفى الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ويقال أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهدلة اسم أمه وقيل اسم أبى النجود عبد الله ، وهو الإمام الذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمى فى موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن .

قال أبو بكر بن عياش لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النجود ، وقال يحي بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال ما رأيت أحد قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خُيَلاء ، وقال ابن عياش قال لى عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا ، وقال حماد بن سلمة رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآى فى الصلاة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب ، وروى حماد

ابن سلمة وأبان العطار عن عاصم أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبل كفه ، وقال حفص كان عاصم إذا قرىء عليه أخرج يده فعد وكان من التابعين .

روى عن أبي رمثة رفاعة يثربي التميمي والحارث بن حسان البكري وكانت لهما صحبة أما حديثه عن أبي رمثه فهو في مسند أحمد بن حنبل وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام .

أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي عمرو الشيباني روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مجالد والحسن بن صالح وحفص بن سليمان والحكم بن ظهير وحماد بن سلمة في قول وحماد بن يزيد وحماد بن أبي زياد وحماد بن عمرو وسليمان بن مهران الأعمش وسلام بن سليمان أبو المنذر وسهل بن شعيب وأبو بكر شعبة بن عياش وشيبان بن معاوية والضحاك بن ميمون وعصمة بن عروة وعمرو بن خالد والمفضل بن محمد والمفضل بن صدقه فيما ذكره الأهوازي ومحمد بن رزيق ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحي وخلق لا يحصون وروى عنه حروفا من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد والحارث بن نبهان وحمزة الزيات والحمادان والمغيرة الضبي ومحمد بن عبد الله

العزرمى وهارون بن موسى ، قال أبو بكر بن عياش قال لى عاصم ما أقرأنى أحد حرفا إلا أبو عبد الرحمن السلمى وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر ، وقال حفص قال لى عاصم ما كان من القراءة التى أقرأتك بها فهى القراءة التى قرأت بها على أبى عبد الرحمن السلمى عن علىّ وما كان من القراءة التى أقرأتها أبا بكر بن عياش فهى القراءة التى كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبى عن عاصم بن بهدله فقال رجل صالح خير ثقة فسألته أى القراءة أحب إليك قال قراءة أهل المدينة فإن لم تكن فقراءة عاصم قال فى الغاية ووثقه أبو زرعة وجماعة وقال أبو حاتم محله الصدق وحديثه مخرج فى الكتب الستة ، وقال أبو بكر بن عياش كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم لايبصرون وجاء رجل يقود عاصما فوقع وقعة شديدة فما كرهه ولا قال له شيئا ، وقال أبو بكر بن عياش دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه يصلى (س ٦ آ ٦٢) (ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الحَق) وفى رواية فهمز فعلمت أن القراءة منه سجية توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة فلعله فى أولها بالكوفة .